النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 08\08\2021 العدد (32) (الأحد الـ 7 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من متى)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للتجلّي – كاطافاسيات: للصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"وبعد خروجهما قدّموا إليه أخرسَ به شيطانٌ. فلمّا أخرجَ الشيطانُ تكلّم الأخرس" (متى 9: 32). لم يكن مرضه طبيعياً بل كان ناتجاً عن تأثير شيطاني شديد. لذلك كان يحتاج إلى مَنْ يقودهُ إلى يسوع. ولم يستطع طبعاً وحده أن يتوسّل إلى الرب لأنه كان أخرس ولا أن يطلب من الآخرين لأن الشيطان يربط لسانه ومع لسانه نفسَه. لذلك لم يطلب الرب إيماناً منه بل بادر إلى شفائه لذلك قال الإنجيلي: "فلمّا أخرج الشيطان تكلّمَ الأخرسُ. فتعجّب الجموع قائلينَ لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل" (متى 9: 33). هذا ما أزعج طبعاً الفريسيين لأن الجموع أبرزت يسوع أعلى من الكلّ، ليس فقط أعلى من الذين كانوا يعيشون آنذاك بل أيضاً من الذين عاشوا قبلاً. أبرزوه أعلى من الآخرين لأنه كان يشفي بسهولة ومباشرة من أمراض كثيرة وصعبة. فأظهر الشعبُ إعجابه.

أمّا الفريسيون فأخذوا يتصرّفون بطريقة معاكسة لأنهم لم يكتفوا بإدانة كل ما كان يجري أمامهم من عجائب بل أيضاً لم يخجلوا من تشويه وتزوير مقولات الشعب فقالوا "برئيس الشياطين يخرج الشياطين". ما الذي يمكن أن يكون أكثر جهلاً من هذا؟ لأنه من المستحيل، كما يقول يسوع لاحقاً، على الشيطان أن يُخرج الشيطان لأن هذا الأخير عادة يحافظ على نفسه ولا يدمّرها. بينما المسيح لا يُخرج فقط الشياطين بل ويُنقّي البرص، يُنهض الأموات، يُهدّيء البحر، يغفر الخطايا، يكرز بملكوت السماوات ويقود الناس إلى الآب، الأمور التي لا تستطيع الشياطين أبداً أن تفعلها. الشياطين تقود الناس إلى عبادة الأصنام، تبعدهم عن الله، تقنعهم أن لا يؤمنوا بالحياة الآتية. الشيطان عندما يُشتم لا يُحسن طالما إنه وبدون شتيمة يؤذي الذين يؤمنون به. الرب يفعل العكس. لأنه بعد كل الشتائم يأتي الإنجيلي ويقول: "وكان يسوعُ يطوفُ المُدن كلَّها والقرى يعلِّم في مجامِعهم، ويكرِزُ ببشارةِ الملكوتِ ويشفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضعفٍ في الشعب" (متى 9: 35). هكذا فإنه لا يعاقب الفريسيين بسبب عدم إحساسهم ولا يوبّخهم بل على العكس أبرز وداعته وعن طريقها أنّب إدانة الفرّيسيين. كان يحاول عن طريق العجائب أن يبرهن أكثر عن ذلك. هكذا سوف ينتهي في الأخير إلى توبيخهم عن طريق أقواله.

وكان يطوف المدن والقرى والمجامع معلِّماً إيانا أن نكافىء بهذه الطريقة الذين ينتقدوننا لا بانتقادات مماثلة بل بإحسانات أكبر. لأنه إن أحسنت لغيرك لا تفتيشاً عن الشهرة بل لمجد الله أنت تستمرّ في العمل هذا مهما ظهر منهم حتى تجني مكافأة أكبر. لأن الذي يتوقف عن الإحسان بعد أن ينتقده الآخرون يدل على أنه يحسن لا لمجد الله بل طلباً لمديح الناس. هكذا فإن المسيح يريد أن يعلّمنا أن نعمل إنطلاقاً من حسن النية في عمل الخير. لذلك لم ينتظر أن يأتي إليه المرضى بل كان يبادر إليهم مانحاً إيّاهم خيرات كبيرة مزدوجة: أوّلاً إنجيل ملكوت السموات أي البشرى السارة وثانياً شفاء كل الأمراض. ولم يوفّر أيّة مدينة أو قرية بل كان يزور كل مكان.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثَك.

ستيخن: إليك يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 15: 1-7 (للأحد)).

يا إخوةُ يجبُ علينا نحنُ الأقوياءَ أن نحتَمِلَ وَهَن الضُّعَفاءِ ولا نُرضِيَ أنفسَنا* فليُرضِ كلُّ واحِدٍ منَّا قريبَهُ للخيرِ لأجلِ البُنيان* فإنَّ المسيحَ لم يُرضِ نفسَهُ ولكن كما كُتِبَ تعييراتُ معيّريكَ وقعَت عليَّ* لأنَّ كلَّ ما كُتِبَ من قبلُ إنّما كُتِبَ لتعليمِنا ليكونَ لنَا الرجاءُ بالصبرِ وبتعزيةِ الكُتب* وليُعطِكُم إلهُ الصبرِ والتعزيةِ أن تكونوا متَّفِقي الآراءِ بينَكم بحسَبِ المسيحِ يسوع* حتَّى إنَّكم بنفسٍ واحدةٍ وفمٍ واحِدٍ تمجِّدون اللهَ أبا ربِّنا يسوعَ المسيح* من أجلِ ذلك فليتَّخذ بعضُكم بعضاً كما اتَّخذَكم المسيحُ لمجدِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 9: 27-35 (للأحد)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ تبعهُ أعميانِ يَصيحان ويقولان: ارحمنا يا ابنَ داوُد* فلمَّا دخل البيتَ دنا إليهِ الأعميانِ فقال لهما يسوع: هل تؤمنانِ أنّي أقدِرُ أن أفعَلَ ذلك. فقالا لهُ: نعم يا ربُّ* حينئذٍ لمس أعينَهما قائلاً: كإيمانِكُما فليكُنْ لَكُما. فانفتحت أعينُهما. فانتَهرَهما يسوعُ قائلاً: انظُرا لا يَعلَمْ أحَدٌ* فلمَّا خرجا شَهَراهُ في تلك الأرضِ كلّها* وبعد خروجِهما قدَّموا إليهِ أخرَسَ بهِ شيطانٌ* فلمَّا أُخرِجَ الشيطانُ تكلَّم الأخرسُ. فتعجَّب الجموع قائلين: لم يَظْهَرْ قطُّ مِثْلُ هذا في إسرائيل* أمَّا الفريسيون فقالوا: إنَّهُ برئيسِ الشياطين يُخرج الشياطين* وكان يسوع يطوف المدنَ كلَّها والقرى يعلِّمُ في مجامِعِهِم ويكرِزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشْفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية التجلي باللحن السابع ﴾

لما تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، أظهرتَ مجدك للتلاميذ بحسبما استطاعوا، فأطلع لنا نحن الخطأة نورك الأزلي، بشفاعات والدة الإله، يا مانح النور المجد لك.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

ممارسة الضغط لا تجدي نفعاً. (تتمة).

وقد يقسو الأهل على الأطفال فيؤثرون ربطهم بسلك معدني ويحرمونهم حرية التحرك. عليهم أن يعاملوهم بطريقةٍ نبيلةٍ تنمّي التفاني في نفوسهم فتجعلهم يميّزون الخير من الشر، عليهم أن يشرحوا لهم الصلاح بطريقة صالحة وبمحبّة. إنّ إحدى الأمهات كانت تبكي بمرارة عندما تشاهد أولادها يقترفون المخالفات، علّمتهم بمثالها أن يجاهدوا بفرح لكي يدرأوا عنهم تجارب هذه الحياة فلا يتزعزع إيمانهم بسهولة أمام الصعوبات بل يواجهونها بالصلاة والثقة بالله.

إننا نعيش اليوم، صغاراً وكباراً، وكأننا في مصح عقليّ، لذلك ثمّة حاجةٌ ملحّة للتحلّي بالصبر ورفع الصلاة. إذا كانت الساعة معطّلة وحاول الأهل استعمال القوة لإصلاحها فإنها تنكسر وتتحطّم.

بعض الأولاد بحاجة إلى الكثير من الملاحظات والإهتمام، والبعض الآخر إلى نسبة أقلّ. قد يسمعُ الأولاد من رفاقهم عباراتٍ تدعو إلى عدم احترام الأهل أو الأقارب أو الناس، وعندما تضيّق الأمهات الخناق عليهم فإنهم يقامون بشراسة، لذلك على الأمّ أن تمارس الضغط على نفسها بالصلاة وليس على الأولاد.

إذا كانت الأوامر تتلّخص دوماً بكلمة: "كلا، كلا"، ولو على أمور صغيرة تافهة، فإنّ الأمر قد يتطوّر إلى الأسوأ، وفي أمور كثيرة قد ينجم عنها أذى كبير لا يستطيع الولد أن يفهم أن وراء كلمة "كلا" محبّة وحناناً. وعندما يكبر، تدفعه أنانيته إلى مقاومة ومواجهة الأهل. على الأهل أن يُفهموا ولدهم أنهم عملوا على نجاتِه من الحريق عندما كان صغيراً، وأن ثمّة ناراً من نوع آخر قد تُحرقه، فعليه أن ينتبه لكي لا يسمح للشيطان بالتدخّل، لكي يستطيع أن يحافظ على نعمة المعمودية المقدّسة حتّى الأخير.

محبّة الأهل المفرطة الخالية من التمييز.

– يا روندا، هل يمكن أن تؤذي الأمّ بمحبتها المفرطة الخالية من التمييز؟

– نعم يمكن أن يحصل ذلك. لنأخذ لنأخذ مثلاً أمّا يواجه ابنها صعوبة في المشي، تحمله دوماً على صدرها مدّعية أن ابنها المسكين لا يستطيع المشي! كيف سيتعلم هذا الولد المشي إن لم تساعده أمه وتمسكه بيدها؟ هذه الأمّ تتصرّف بدافع المحبّة، ولكن اهتمامها المفرط يسبّب الأذى لولدها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"شيخ فتى يبني الكنيسة!"

بدأت المفاوضات الخاصة بشراء مبنى كنيسة القديس يوحنا – في وِسْت كوفينا، كاليفورنيا – تتعثر، إذ ظهرت مشاكل في الشراء.

قلق البعض، وبدأ الكثيرون يبحثون عن حلولٍ، فالأرض متسعة جدًا، والشعب يتزايد، ولم يعد نشاط الكنيسة يحتمل تأجيل الشراء!

لقد أنهك المرض قُوى الشماس الشيخ الفريد حنا، لكن بقي قلبه الملتهب بنار روح الله القدوس شابًا لا يعرف الشيخوخة أو الضعف. كان يردد مع مسيحه: "أما الجسد فضعيف وأما الروح فنشيط".

ماذا يفعل هذا الشماس المنهك القُوى بجسده المريض، والغني بروحه وإنسانه الداخلي؟! لقد شعر بالمسئولية كعضوٍ في الكنيسة... إنه ليس بكاهن ولا عضو في مجلس الشمامسة، لكنه عضو في جسد المسيح، كنيسة الله، لهذا صمم على شراء المبنى.

امتص موضوع شراء المبنى كل تفكيره، وشغل أحلام يقظته... لكن ماذا في يديه؟! انطلق في الصباح المبكر جدًا إلى الأرض الجديدة المختارة للشراء، ودخل إلى حديقتها المتسعة ووجّه أنظاره

نحو مبنى الكنيسة. بسط يديه للصلاة يطلب عونًا إلهيًا.

أنها كنيسة المسيح، إله كل المستحيلات! انحنى ليركع على العشب مؤمنًا أن الركب المنحنية تحرك قلب خالق السماء والأرض... ثم قام منتصبًا. وعاد يكرر السجدات، واحدة تلو الأخرى، طالبًا مراحم الله، صانعًا سجداته 400 مرة بالرغم من مرضه!

عاد إلى بيته والفرح يملأ قلبه، كأن أبواب السماء قد انفتحت لتستجيب صلاته وسجداته (مطانياته) وشعر أنه كسب الكثير!

استعذب هذا العمل الخفي، فصار يكرره يومًا فيومًا دون توقف، ليبدأ صباحه بالمطانيات الأربعمائة على العشب... وهكذا نظر الله إلى حبه وتواضعه وغيرته وسمع له!

أُشترى مبنى الكنيسة، وكان المساهم الأول هو هذا الشماس التقي الذي قدم قلبه وحبه وأسلوبه الروحي قبل أي تبرع مادي!

عرفت هذا فخجلت من نفسي... كم مرة استخدمت الطرق البشرية لحل مشاكل الكنيسة، بينما يترقب مسيح الكنيسة قلوبنًا شابة تعرف كيف تفتح أبواب السماء لينحني الله ويسمع همسات الحب الخارجة بروح التواضع؟!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس املیانوس أسقف كيزيكوس والقديس أنستاسيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن من شهر آب لتذكار القديس املیانوس أسقف كيزيكوس و القديس أنستاسيوس.

القديس املیانوس أسقف كيزيكوس: عاش القدّيس إملیانوس (القرن التاسع للميلاد)، راهباً في الدير الذي أسسه القدّيس طراسيوس المعيّد له في 25 شباط. هناك لمع اسمه في أعمال الفضيلة.

رفع بعد حين، إلى موقع الأسقفيّة فخلف نيقولاوس على كيزيكوس. كان ذلك بعد العام 788م. امتاز بمحبّته ولطافته واستبان مدبّراً أميناً لنعمة الله.

خلال اجتماع انعقد في القصر الملكيّ بحضور الأمبراطور البيزنطيّ لاون الخامس، أبان العام 815م، والذي عالج موضوع الإيقونات المقدّسة، تصدّى أمليانوس للملك الهرطوقي مبدياً أنّ مسألة العقائد هي مسألة كنسيّة بحتة، لذا يجب أن تعالج في الكنيسة لا امام السلطات المدنيّة. إثر ذلك جرى نفيه، و قضى خمس سنوات بعيداً عن أبرشيته، رقد بعدها بسلام. كما يُشاع أنّه اغتيل على يد رجال الأمبراطور.

القدّيس أنستاسيوس: القدّيس أنستاسيوس بلغاريّ من أبرشية ستروفيتسا المقدونية. كان يعمل في تسالونيكي في مصنع أسلحة. حاول، يومًا، بضغط من ربّ عمله، أن يخرج من المدينة، بلباس تركيّ ليتجنّب تسديد رسوم العبور الواجبة على المسيحيّين، فلمّا بلغ البوّابة اعترضه الحرّاس وطالبوه بإثبات هوّيته بأن يلقي التحيّة الإسلاميّة. لم يخز إزاء الخطر الداهم وآثر أن يُسلم نفسه من أن ينكر المسيح. عُرض على المحكمة ثلاث دفعات فاستمرّ يعترف بإيمانه أنّه مسيحيّ رغم التعذيب الذي تعرّض له. هذا صبر عليه بنعمة الله. أرسل إلى المفتي الذي حاول اجتذابه إلى نكران المسيح مقدّمًا له أسلحة ثمينة وواعدًا إيّاه بجعله من حرسه الخاص. فلمّا أبدى القدّيس احتقارًا لهذه الأباطيل، أُلقي من جديد في السجن. رغم كلّ شيء بقي لايتزعزع عن أمانته للمسيح. سُلّم إلى الحاكم فأمر بشنقه خارج البوّابة الجديدة. لكنّه من الإنهاك والتعذيب قضى وهو في طريقه إلى المشنقة.

فبشفاعة القديس املیانوس أسقف كيزيكوس و القديس أنستاسيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.